تستغنوا وفي حـــديثه اخي سامي وانتحواه تخنوا وفي التـــورية
مكتوب بابن ادم احرث سبع احرث لك رزقا وقال النــــبي الجهد من اجتنب
انتجع وقالوا الحركات بركات وقيل الاعمى ابو ابن منى لك افال يحيث ينزل الغيث
وما احسن قـــول ابي الطيب.
وحل الغنى في سولنا الجميل عجيب • وكل مكان ينبت العز طيب
وقـــال البحتري
واذا الزمان تساءلك حلة معدوم • فالبسوله حال الغنو وتجد
وقـــال ابن دراج القسطلي
دعي عزمات المستضام تسير • فتنجد في عرض البلاد وتغور
الم تعلمي ان الثوى هو النوى • وان بيوت العاجزين قبور
وقـــال ابو اسحاق الغزي
يا خليلي خليا عاطل البيـــض بوجه التجيبة الشملال
زحل اكبر الكواكب يحمـــل الارض قلة الانتقـــال
قلـــت قوله اكبر الكواكب ليس هذا على ظاهره من ان معنى ذلك ان
جرمه اكبر من اجرام الكواكب لان جرم الشمس اكبر منه على ما يأتي في
شرح قوله وان علا نوعمد ونو ولا عجب البيت والشمس العمود اكبر منه
جرما نعم هو اكبر من جرم المشتري على ما نقل ربيع علم مساحات الاملاك
والكواكب في الهيئة والذي للغزي في ارادة اكبر احدا هي ان اما انه في العلا
المنابع وما سواه من الكواكب تحته واما على حذف مضاف واقامة
المضاف اليه مقامه كانه اراد ملك زحل وكذلك قال ابو العلاء المعري
زحل اشرف الكواكب دارا • من لقاء الردى على ميعاد
قلـــت

قلنـــا لم يرد بشيء مما الان ملك زحل اكبر املاك السيارة وقوله يحمل
الارض قلة الانتقال فيه ايهام انه فرد يلبث في مكان دون مكان فيكون قليل
الانتقال وليس كذلك انما زحل لا ينقطع فلكه دورة كاملة الا بعد مضي
ثلاثين سنة تقريبا لاتساع فلكه فهو دائما سائر يعني من الانتقال والاجل هذا
من عادة الحركات والسكنات بالطالع انما يحول على حركات الفمر لانه في كل
شهر يقطع فلك البروج الاثني عشر ولا يقع على زحل في هذه الاشياء
وبهذا معنى قوله عند اصحاب الطالع واعجب من هذا انهم
يقولون في فلك البروج انه فلك الثوابت وليس كذلك ولكن لما كان هذا
الفلك انما يدور الدورة التامة على ما زعموه في ثلاثين سنة دورة واحدة
قالوا فلك الثوابت مبالغة في بطوء حركته رجــــع وقال ابن قلاقس
السكندري ان كنت تبغي وطنا من الطلاب اعجب • فالسمر في غابا بانتها معروفة في الغضب
والشمس لما ترفعها في المشـــرق لو لم تغـــرب
وقـــال ابن الساعاتي
وكم غاية عز كالارض باختيارها • وان حل معناها كواعب غيبي
مثله كم في افق البدر اضراب بحسب • لانكره تاج وصرحيـــق
وقـــال ايضا
وما يصرف عن شيء ترفعه • في بالصادر وردا انا زحل السحب
لم يبق في البدر الاقصى موطنه • والبدر ما تم حتى جرى في الطلب
وقـــال بن حجر
فلقل كابد للحلا • ودع الغواني للقصور
لولا التغرب ما ارتقى • در البحور الى النحور
وقـــال اخر

Copyright © King Saud University